قصصي

قصصي القصيرة الملهمة

الجزء الأول

قصصي القصيرة الملهمة

في الواقع ان حياتنا كلها هي قصة قصيرة نسبياً مع قصة الخلق العظيم عبر الزمان والمكان .....
يمكن نكون فاكرين ان احنا القصة الأهم او القصة الرئيسية التي يدور حولها الكون ، ونتخيل ان الناس ها تحكى عننا وتتعلم او تتعاطف او تتأثر ... وفجأة ..... بخ ..... ها نتكل على الله ونبص من فوق " ده لو كنا فوق " ونلاقى ما فيش حد فاكرنا ولا سمع عننا ... هو مين فاكر جد جد جد جده . ومش ها يفضل غير قصص رمزية عن مواقف ملهمة قد نكون طرف فيها او مش فيها ... بتخلي الناس تضحك او تراجع تفكيرها علشان ما تعملش زينا ، او تضيف ، او تطرح من قصتهم القصيرة في الحياة اللي هي " محور الكون " بالنسبة لهم زي ما احنا دلوقتى فاكرين .... المهم ... ما تاخدش في بالك ... اللى عايز أقوله ان القصص القصيرة الرمزية او الحقيقية الملهمة اللي بنسمعها او اللي بتحصل لنا هي اللي بتأثر بقوة في توجهاتنا وافكارنا ومبادئنا أكتر من مليون عظة او محاضرة او كتاب او كورسات متخصصة ... صدقني انا في كل المحاضرات اللى أشرفت على اعدادها عن التنمية البشرية والتغيير واعداد القادة كانت الحاجة الأكيدة اللى الناس بتفتكرها وتأثر في توجهاتهم هي القصة القصيرة الرمزية اللي بتلهم الناس وتلخص فكرة الموضوع . كل محاضر او مدرب او مربى فاضل او اب و أم او واعظ او مؤثر في العموم يحتاج الى حصيلة قصصية توصل المعنى وتترسخ في عقول مستمعيه ... مش مهم قصة حقيقية او خيالية .. المهم تكون ملهمة وقصيرة ... انا حفيدتي " سوسو " و " دودو " عشان مايزعلش بيحبوا الحواديت ... وأمي الله يرحمها كانت تقول لى " احكي لى أيه اللى حصل " لما كنت في المدرسة ... وبعدين يسرحوا كده لحظات ويتخيلوا القصة و تعجبهم فيها حاجات ، وحاجات ماتعجبهمش و يتفاعلوا معاها ويكونوا رأى (لأن القصص بتشغل الدماغ) وبعدين يحطوها في مخزن ذاكرتهم و ممكن يحكوها بعد كده لناس تانى . وانا هنا هااسيبك مع بعض القصص القصيرة وانت اختار منها الحدوتة الحلوة او الملتوتة .

يقال ان ملكا أمر بتربية ١٠ كلاب وحشية لكي يرمي لها كل وزير يخطئ فتنهشه وتأكله بشراهة . في إحدى الأيام قام أحد الوزراء بإعطاء رأي خاطئ لم يعجب الملك، فأمر برميه للكلاب فقال له الوزير أنا خدمتك ١٠ سنوات وتعمل بي هكذا!! أمهلني ١٠ أيام قبل تنفيذ هذا الحكم، فقال له الملك لك ذلك. فذهب الوزير إلى حارس الكلاب وقال له أريد أن أخدم الكلاب فقط لمدة ١٠ أيام فقال له الحارس وماذا تستفيد، فقال له الوزير سوف أخبرك بالأمر لاحقاً فقال له الحارس لك ذلك فقام الوزير بالاعتناء بالكلاب وإطعامها وتغسيلها وتوفير جميع سبل الراحة لها، وبعد مرور ١٠ أيام جاء تنفيذ الحكم بالوزير وزج به في السجن مع الكلاب والملك ينظر إليه والحاشية فاستغرب الملك مما رآه وهو أن الكلاب جاءت تنبح تحت قدميه فقال له الملك ماذا فعلت للكلاب فقال له الوزير خدمت هذه الكلاب ١٠ أيام فلم تنس الكلاب هذه الخدمة وأنت خدمتك ١٠ سنوات فنسيت كل ذلك، طأطأ الملك رأسه وأمر بالعفو عنه .. إهداء من القلب لكل الناس لا تنكروا العشرة بسبب موقف عابر، ولا تمحوا الماضي الجميل مقابل موقف لم يعجبكم حتى لا تفقدوا أعز الناس و أحلى الذكريات. الطيور تأكل النمل. وعندما تموت فإن النمل يأكلها . الظروف قد تتغير .. فلا تقلل من شأن أحد . يمدحون الذئب وهو خطر عليهم . ويحتقرون الكلب وهو حارس لهم. كثير من الناس يحتقر من يخدمه، ويحترم من يهينه

شوال البطاطا

قررت روضة أطفال أن تجعل الأطفال يلعبون لعبة لمدة أسبوع واحد.! فطلبت من كل طفل أن يحضر كيس به عدد من ثمار البطاطا. وعليه إن يطلق على كل حبة بطاطا اسم شخص يكرهه.!! وفي اليوم الموعود أحضر كل طفل كيس وبطاطا موسومة بأسماء الأشخاص الذين يكرهونهم (بالطبع لم تكن مديرة المدرسة من ضمن قائمة الأسماء!!). العجيب أن بعضهم حصل على بطاطا واحدة وآخر بطاطتين وآخر ٣ بطاطات وآخر على ٥ بطاطات وهكذا..... عندئذ أخبرتهم المدرسة بشروط اللعبة وهي أن يحمل كل طفل كيس البطاطا معه أينما ينهب لمدة أسبوع واحد فقط. بمرور الأيام أحس الأطفال برائحة كريهة تخرج من كيس البطاطا , وبذلك عليهم تحمل الرائحة و ثقل الكيس أيضا. وطبعا كلما كان عدد البطاطا أكثر فالرائحة تكون أكثر والكيس يكون أثقل. بعد مرور أسبوع فرح الأطفال لأن اللعبة انتهت. سألتهم المدرسة عن شعورهم وإحساسهم أثناء حمل كيس البطاطا لمدة أسبوع, فبدأ الأطفال يشكون الإحباط والمصاعب التي واجهتهم أثناء حمل الكيس الثقيل ذو الرائحة النتنة أينما ينهبون, بعد ذلك بدأت المدرسة تشرح لهم المغزى من هذه اللعبة. قالت المدرسة: هذا الوضع هو بالضبط ما تحمله من كراهية لشخص ما في قلبك. فالكراهية ستلوث قلبك وتجعلك تحمل الكراهية معك أينما ذهبت. فإذا لم تستطيعوا تحمل رائحة البطاطا لمدة أسبوع فهل تتخيلون ما تحملونه في قلوبكم من كراهية طول عمركم. عزيزي القارئ الكريم,,, ما أجمل أن نعيش هذه الحياة القصيرة بالحب والمسامحة للآخرين وقبولهم كما هم عليه!! وكما يقال : الحب الحقيقي ليس أن تحب الشخص الكامل, بل أن تحب الشخص الغير كامل بشكل صحيح وكامل

ابتسامة بريئة

جلست فتاه شابة في مقهى بانتظار خطيبها الذي اتفق معها ان يلاقيها بعد انتهاء العمل _ارتشفت الشاي ....وجالت نظرها في المكان فرأت شاب ينظر اليها ويبتسم .. لم تعره اي انتباها" واستمرت في شرب الشاي ... بعد دقائق اختلست نظرة بطرف عينيها الى حيث يجلس الشاب فرأته ما زال ينظر اليها وبنفس الابتسامة !!! تضايقت جدا " من هذه الوقاحة " وعندما جاء خطيبها اخبرته ... ونهض الخطيب واتجه نحو الشاب ولكمه لكمه قويه في وجهه اطاحته ارضا" ! نظرت الفتاه نظرة اعجاب الى رجولة خطيبها ودفاعه عنها في مقابل نظرات الشاب الوقحة ... وخرجا من المقهى يداً بيد ..... بعد لحظات نهض الشاب بمساعدة النادل ووضع نظارته السوداء على عينيه ورفع عصاه !!!! وتحسس طريقه الى خارج المقهى (انه اعمى) *الحياه :ليست كما تبدو دائما" ..... فلا تتسرع في اتخاذ القرارات وتذكر دائما اذا كان اصبع الاتهام يشير الى أحدهم فهناك اربع اصـــابع تشير اليك

الرجل الاسود

إمرأة بيضاء كانت تجلس بجانب رجل أسود بالطائرة وكانت متضايقة جدا من هذا الوضع ... لذلك إستدعت المضيفة وقالت لها : من الواضح أنك لا ترين الوضع الذي أنا فيه ، لقد أجلستموني بجانب رجل أسود ، وأنا لا أوافق أن أكون بجانب رجل مقرف ، يجب أن توفروا لي مقعدا بديلاً قالت لها المضيفة وكانت عربية الجنسية: إهدئي يا سيدتي ، كل المقاعد في هذه الرحلة ممتلئة تقريبا لكن دعيني أبحث عن مقعد ....خال (!! غابت المضيفة لمدة دقائق ثم عادت وقالت لها : سيدتي ، كما قلت لك ، لم أجد مقعدا واحدا خاليا في كل الدرجة السياحية لذلك أبلغت الكابتن ، فأخبرني أنه لا يوجد أيضا أي مقاعد شاغرة في درجة رجال الأعمال لكن يوجد مقعد واحد خال في الدرجة الأولى الممتازة وقبل أن تقول السيدة أي شيء، أكملت المضيفة كلامها ليس من المعتاد في شركتنا أن نسمح لراكب من الدرجة السياحية أن يجلس في الدرجة الأولى الممتازة لكن وفقا لهذه الظروف الإستثنائية فإن الكابتن يشعر أنه من غير اللائق أن نرغم أحدا أن يجلس بجانب شخص مقرف لهذا الحد لذلك ...! وإلتفتت المضيفة نحو الرجل الأسود وقالت : سيدي ، هل يمكنك أن تحمل حقيبتك اليدوية وتتبعني ، فهناك مقعد ينتظرك في الدرجة الأولى الممتازة !!!! في هذه اللحظة وقف الركاب المذهولين الذين كانوا يتابعون الموقف منذ بدايته وصفقوا بحرارة للمضيفة لتأديبها الغير مباشر للسيدة البيضاء .... مخلوقون من " نطفة " وأصلنا من " طين " وأرقى ثيابنا من " دودة " وأشهى طعامنا من " نحلة " ومرقدنا " حفرة. تحت الأرض فلماذا نتكبر!!

المئة دولار

رفع المعلم لتلاميذه ورقة من فئة ١٠٠ دولار ، وسأل : من يريدها ؟ فرفع الجميع أياديهم ثم إنه كرمشها بقوة بيديه !ـ وعاد يقول : من يريدها الآن ؟ فرفع الجميع أياديهم ثم رماها على الأرض وِ صار يسحقها بحذائه حتى اتسخت تماما! ـ و سأل : من يريدها الآن ؟ فرفع الجميع أياديهم !ـ فقال لهُم :ـ هذا هو درسكم اليوم , مهما حاولت تغيير هيئة هذه الورقة تبقى قيمتها لم تتأثر . ... . فمهما تعرضتم للتحقير و التعثر و التقليل و الإهمال و التهميش يجب – أن تؤمنوا أن قيمتكم الحقيقة لم تُمَس !ـ عندها فقط ستستمرون في الوقوف بعد السقوط وستجبرون الكل على الاعتراف بقيمتكم . .

(متى فقدتم ثقتكم بأنفسكم و قيمتها فقدتم كل شي)

لمسة من يد السيد

حدث هذا فى احدى صالات المزاد التي تباع فيها الأشياء القديمة : من سيبدأ المزاد؟ .. دولار واحد .. اثنان اثنان فقط .. من سيقول ثلاثة؟! هذه المرة لم يشأ بائع المزاد أن يضيع وقته في بيع هذه الكمان القديمة والمتربة ، فلم يرفع سعرها أكثر من ثلاث دولارات .. لعل أحد المزايدين يشتريها !! فجأة تقدم رجل من الخلف وسط زحام الجموع المحتشدة فى المزاد والتقط القوس وبدأ ينظف الكمان من الأتربة العالقة بها وأخذ يشد أوتارها المرتخية ثم عزف بها لحنا بديعا وسط دهشة الحاضرين.. لحنا شجيا سبح فى أرجاء القاعة و كأنه صياد ماهر يصطاد قلوب سامعيه !! ويا للدهشة !! ... يا للعجب !! اذا ارتسمت على وجه بائع المزاد ابتسامه عريضة وأخذ ينادى على ذات الكمان بهمة وحماس زائد هكذا من يزايد على هذه الكمان القديمة ؟! ألف دولار !!! ألفان !!! ... من سيقول ثلاثة آلاف؟!! ثلاثة الاف .. سأقولها للمرة الأخيرة إذن لقد ربحتها ... ربحتها وأخذها المشترى وسط دهشة وذهول لجميع !! كيف؟! .. كيف تغيرت حالة الكمان القديمة وكيف ارتفع سعرها هكذا من ثلاثة دولارات إلى ثلاثة آلاف ؟!! ... انها لمسة من يد السيد.... صديقي ... إبني ... إبنتى ألم تشعر مثلى وقت ضعفك أن نفسك بالية ومجروحة بالخطية والضعف ... لو بيعت فى المزاد سوف تذهب رخيصة جدا ومحتقرة وسط الجموع المزدحمة؟!! لا تيأس .. أبدا لا تفقد رجائك فى إلهك ، سوف يُغلب السيد من دموعك ويرق قلبه لانكسارك ومذلتك سوف يتقدم وسط الجموع يلمس حياتك ... ينظفها من الأتربة .. يشد أوتارها ويعزف بك أشجى وأعذب الألحان!!! فيعطى لحياتك قيمة ومعنى فهذا هو وعده الصادق والأكيد " ها أنا ذا أسأل عن غنمي وافتقدها كما يفتقد الراعي قطيعه" " أنا ارعى غنمي واربضها يقول السيد الرب وأطلب الضال .. وأسترد المطرود وأجبر الكسير ... وأعصب الجريح " . إذاً لا تيأس انتظر الرب .. " ليتشدد وليتشجع قلبك وانتظر الرب " .... سيدى إن نفسى كآلة صماء لا تستطيع أن تعطى لحنا إنني أحد هؤلاء الغير قادرين أن يجدوا لحياتهم قيمة ومعنى تقدم .. تقدم يا سيدى ضع يدك عليَ حولني الآن ارفع عنى انكساري وذلي .. أملك إرادتي المس فؤادي وحواسي .. بل وكل دنيتي ضع في قلبي انشودة شد أوتاري اعزف بي لحنا واصنع لحياتي قيمة ومعنى بلمسة من يدك

الدين الوهمي

هناك قصة مشهورة في الأدب الفرنسي اعتمدت على واقعة حقيقية حدثت في باريس قبل فترة طويلة كانت هناك شابة جميلة تدعى (صوفي) وسام صغير يدعى (باتريك) نشأ في احدى البلدات الصغيرة.. وكان باتريك يملك موهبة كبيرة في الرسم بحيث توقع له الجميع مستقبلا مشرقا ونصحوه بالذهاب إلى باريس. وحين بلغ العشرين تزوج صوفي الجميلة وقررا الذهاب سويا إلى عاصمة النور.. وكان طموحهما واضحا منذ البداية حيث سيصبح (هو) رساما عظيما (وهي) كاتبة مشهورة. وفي باريس سكنا في شقة جميلة وبدآ يحققان اهدافهما بمرور الأيام.. وفي الحي الذي سكنا فيه تعرفت صوفي على سيدة ثرية لطيفة المعشر. وذات يوم طلبت منها استعارة عقد لؤلؤ غالي الثمن لحضور زفاف في بلدتها القديمة. ووافقت السيدة الثرية وأعطتها العقد وهي توصيها بالمحافظة عليه. ولكن صوفي اكتشفت ضياع العقد بعد عودتهما للشقة فأخذت تجهش بالبكاء فيما انهار باتريك من أثر الصدمة.. وبعد مراجعة كافة الخيارات قررا شراء عقد جديد للسيدة الثرية يملك نفس الشكل والمواصفات. ولتحقيق هذا الهدف باعا كل ما يملكان واستدانا مبلغا كبيرا بفوائد فاحشة. وبسرعة اشتريا عقدا مطابقا وأعاداه للسيدة التي لم تشك مطلقا في انه عقدها القديم. غير ان الدين كان كبيرا والفوائد تتضاعف باستمرار فتركا شقتهما الجميلة وانتقلا إلى غرفة حقيرة في حي قذر.. ولتسديد ما عليهما تخلت صوفي عن حلمها القديم وبدأت تعمل خادمة في البيوت. أما باتريك فترك الرسم وبدأ يشتغل حمالا في الميناء.. وظلا على هذه الحال خمسة وعشرين عاماً مات فيها الاحلام وضاع فيها الشباب وتلاشى فيها الطموح.. وذات يوم ذهبت صوفي لشراء بعض الخضروات لسيدتها الجديدة وبالصدفة شاهدت جارتها القديمة فدار بينهما الحوار التالي: – عفواً هل انت صوفي؟ – نعم، من المدهش ان تعرفيني بعد كل هذه السنين!! – يا إلهي تبدين في حالة مزرية، ماذا حدث لك، ولماذا اختفيتما فجأة!؟ – اتذكرين يا سيدتي العقد الذي استعرته منك!؟.. لقد ضاع مني فاشترينا لك عقدا جديدا بقرض ربوي وما زلنا نسدد قيمته.. – يا إلهي، لماذا لم تخبريني يا عزيزتي؛ لقد كان عقدا مقلدا لا يساوي خمسه فرنكات!! ..... (عزيزي لا تضيع حياتك بسبب حماقة غير مؤكدة)

حمار يقلد حمار

كان حمار يحمل جوالاً من الملح يسير بجوار النهر، وبجواره حمار آخر يحمل إسفنجًا. فكان الأول بالكاد يسير من ثقل الحمل، أما الحمار الآخر فبالرغم من أنه يحمل كمية كبيرة من الإسفنج ويبدو الحمل كبيرًا جدًا لكنه كان خفيفًا للغاية ... كان حامل الإسفنج يسخر بحامل الملح، لأن علامات الإرهاق تبدو عليه، ولم يكن يدرك مدى ثقل الملح، بل كان يظن أن زميله الحمار ضعيف في صحته، ومرهف! وبينما كان حامل الإسفنج يهزأ بحامل الملح انزلق الأخير في النهر، فذاب الملح وخرج الحمار يسير بقوة لا يحمل شيئًا. اغتاظ حامل الإسفنج كيف صار أخوه حامل الملح لا يحمل شيئًا، فتعمد أن يظهر كمن قد انحرف نحو النهر. بالفعل نزل النهر فتشرّب الإسفنج بالماء وصار الحمل ثقيلاً جدًا، وحاول صاحبه أن يرفع الثقل عن حماره لكنه لم يستطع، فمات الحمار غرقًا! في حزن وقف الحمار يبكي أخاه الذي أراد أن يُقلده بلا تفكير فمات غرقًا! هب لي الحكمة فلا أقلد أحدًا بمظهرٍ خارجيٍ بل بالحكمة أتعلم من كل أحد ما يليق بي لأقتدي بك أنت أولاً يا من وحدك تجدد طبيعتي و تهبني نجاحًا .

أي نوع من الأسماك أنت؟

جلس صياد شيخ على شاطئ البحيرة والتف حوله أحفاده. كانت الشمس تميل الى الغروب والرجال يصلحون شباكهم بعد عناء يوم كامل. ثم نظر واحد من الأولاد الى السلال السمك وقال: ما أكثر أنواع السمك في العالم يا جدي! تنفس الجد الصعداء وقال: أجل ما أكثرها انها متنوعة مثل البشر! تعجب الأولاد من ذلك الكلام فشرح لهم وقال: مثل حياة الانسان كمثل بحر يحوي أنواع كثيرة من السمك. سمك يعيش في القاع يتمتع بالماء الهادئ والغذاء الوفير ولكن الظلمة التي تغلفه أفقدته لونه ووفرة الطعام سلبته حيويته فضمرت زعانفه وترهل بدنه. وسمك يعيش في الماء الجاري ويسبح مع التيار تراه يمضي سحابة يومه يجري وراء الطعام يحاول اللحاق به والتقاطه. فحياته ليست الا سعيا وراء لقمة العيش. ان غالبية الأسماك تعيش على ذلك النحو! وسمك يعاكس التيار مثل سمك السلمون انه قوي البنية شديد البأس يفغر فاه فيأتيه الماء بكل ما يلزمه من الطعام ثم يمضي سحابة يومه في عمل أشياء كثيرة غير السعي وراء لقمة العيش لذلك نراه يهوى الصعاب ومواجهة الأخطار. وسمك اكتشف عالما أخر يختلف عن عالمه .. مثل الحوت .عالم تهب فيه الرياح فيملؤه الروح. فيفقد الجسد ثقله وتسمو نفسه. انه يتردد الى ذلك العالم من حين الى أخر ليتنفس منه ثم يعود الى مياهه متجددا تسري في جسده حيوية ونشاط. وسمك لم يكتف بالتنفس من العالم الآخر بل أراد ان يغوص فيه مثل الدلفين انه يريد أن يتحرر كلية من المياه وصعوبات العيش فيها وملذاتها فتراه دائم الارتفاع نحو الأعلى حيث الشمس والهواء الطلق يقفز ويحلق يتمتع ويتأمل ولا يعود الى عالمه إلا ليلبي حاجة جسده ان سمو حياة ذلك النوع يجعلكم تقفون أمامه بإجلال واحترام وتحبونه محبة فائقة. تلك هي مختلف طرق عيش الأسماك.. تلك هي مثل طرق عيش الأنسان.. وأنت يا أخي قف مع نفسك لتعرف أي نوع من الأسماك أنت...؟

"أنا أحبك يا أبي"...

بينما كان الأب يقوم بتلميع سيارته الجديدة... إذا بالابن ذو الأربع سنوات يلتقط حجراً، ويقوم بعمل خدوش على جانب السيارة، وفي قمة غضبه... إذا بالأب يأخذ بيد ابنه ويضربه عليها عدة مرات بدون أن يشعر أنه كان يستخدم "مفتاح انجليزي" (مفك يستخدمه عادة السباكين في فك وربط المواسير) مما أدى إلى بتر أصابع الابن في المستشفى. كان الابن يسأل الأب متى سوف تنموا أصابعي؟ وكان الأب في غاية الألم!! عاد الأب إلى السيارة، وبدأ يركلها عدة مرات، وعند جلوسه على الأرض، نظر إلى الخدوش التي أحدثها الابن فوجده قد كتب: "أنا أحبك يا أبي".. ..... الحب والغضب ليس لهما حدود ..... أعط فرصة لنفسك أن تهدأ قبل أن تتخذ قرار قد تندم عليه مدى الحياة!

اطلب رئيس العمال

في احدى معامل النسيج عُلق إعلان واضح يقول: إذا تعقدت خيوطك أطلب رئيس العمال. وكانوا يوجهون التفات كل عامل جديد لهذا الاعلان. وفي يوم تعقدت خيوط احدى العاملات فلم تريد حسب زعمها أن تزعج الرئيس فاجتهدت أن تحل خيوطها بنفسها. ولكنها كلما سعت في ذلك كلما ازدادت الخيوط تعقيدا واخيرا اضطرت أن تنادى رئيس العمال فلما حضر ورأى ما جرى قال لها: انك حاولت أن تحلى الخيوط بنفسك فأجابته: نعم فسألها: ولماذا لم تطلبيني في الحال حسب التعليمات؟ فأجابته بعبوسة: لقد عملت أفضل ما يمكن أن اعمله فقال لها : ان افضل ما كان يمكنك عمله في هذه الحالة هو ان تطلبيننى في الحال .....

نحن كذلك , نلجأ في معظم الأوقات الى حل مشاكلنا بأنفسنا وحدنا اعتمادا على عقولنا البشرية الضعيفة الى أن تتعقد الأمور أكثر في حين أنه يوجد من يقدر على حل كل شيء فائتمنه على حياتك ومشاكلك!

لماذا تدافع عن الله؟

كان في قديم الزمان رجل تقي متعبد، كثير الصلوات والأصوام، وكان كثير الكرم معروفاً لدى الجميع و محترماً من الجميع. وفي أحد الأيام زاره رجل فقير جائع وطلب منه طعاماً. فآواه وجلب له الأكل و الشراب. وبينما كان الفقير يأكل أخذ الغنيّ يُعطيه درساً في الأخلاق و التقوى و محبة الله؛ فقال الفقير: "دعني من هذا الكلام فأنا لا أحب الله لأنه لم يكن عادلاً معي، فقد أبقاني شحاذا طول عمري"؛ وأخذ يشتم ويجدف على الله. فما كان من الغني إلا أن رفع الأكل من أمامه وشتمه و ضربه وطرده من البيت. وفي الليل ظهر الله للرجل الغني في الحلم وقال له: "لماذا طردتَ الفقير من بيتك؟" فأجاب الغني: " لقد جدّف على اسمك القدوس يارب، وأنا دافعتُ عنك وطردتُه". فقال الله": "ومَنْ طلب منك ان تدافع عني؟ أنا غاضب منك لأنك لا تشبهني أبداً. فأنا منذ خمسين سنة وأنا أحب هذا الشحات وأرزقه وأطعمه واعتني به رغم أنه يستمر في شتمي... أما أنت فلم تتحمله مدّة ساعة واحدة".

فورد

كان أحد رجال الأعمال يقود سيارته (الفورد) في طريق زراعي و تعطلت منه السيارة , فنزل الرجل و فتح غطاء الموتور و حاول أن يكتشف سبب العطل و علاجه و بينما هو على هذه الحالة مر عليه شخص يقود سيارته في الطريق المقابل و توقف ليسأله: هل تريد مساعدة ؟ فشكره الرجل و قال : لا إذا كان يظن أنه يستطيع إصلاح العطل بسهولة و بعد ساعتين تصادف أن عاد ذلك الشخص من نفس الطريق فوجد الحال على حاله و الرجل يحملق في الموتور يائسا متحيرا فسأله مرة أخرى :هل أنت متأكد أنك غير محتاج لمساعدة ؟ فأجابه في هذه المرة : الحقيقة أنا في أشد الحاجة للمساعدة و هنا نزل الشخص الآخر و في لمح البصر عرف سبب العطل وأصلحه و أدار له السيارة فلما تعجب صاحب السيارة من هذه المهارة المبهرة و الكفاءة النادرة الأشبه بالمعجزة فسأله قائلا : كيف أصلحتها ؟ هل لك خبرة في إصلاح السيارات ؟ كيف فعلتها ؟ كيف .....؟

رد عليه الطرف الآخر قائلا : لقد عرضت عليك المساعدة و لم تقبل و لو قبلت لما تعطلت كل هذه المدة بدون داع . أما عن خبرتي في هذه السيارة , فلا محل للدهشة , فأنا فورد شخصيا مخترع هذه السيارة و مصممها ولذلك فأنا أعرف كل شئ عنها بكل التفاصيل و كل مسمار و سلك و قطعة فيها و كيف تعمل .... كتير جدا بيبقى ربنا مستني مننا كلمة واحدة نطلب فيها منه انه يساعدنا لكن احنا بنحاول دايما نعتمد على نفسنا وبنضيع وقت كتير فى حياتنا وفى الاخر بنفشل لأننا مش بنعتمد على ربنا

عمياء تبصر وصماء تسمع

أنا عميـــاء ولكـــــنني أبـــــصر .. أنا صمـــاء ولكـــــنني أسمع .. هل تعرف من قائل هذه العبارة ؟ إنها السيدة هيلين كيلر التي استطاعت أن تبرهن أن الإنسان يستطيع تحقيق المعجزات في كل زمان ومكان طالما لديه الإرادة القوية. ولدت في عام ١٨٨٠ وبدأت تتكلم قبل أن تكمل سنتين ولكنها أصيبت بحمى قرمزية و يا للمفأجأة القاسية ، لقد فقدت البصر والسمع والنطق مرة واحدة ، أرسل والدها إلي مدير معهد العميان بأمريكا يطلب مشـــورته ، فأرسل له المربية العجيبة (آن) التي نشأت هي الأخرى كفيفة وتعلمت العلم واللغة والأخلاق وعندما بلغت الرابعة عشر من عمرها وبعد العملية التاسعة استطاعت أن تبصر ، كانت (آن) ذات إرادة حديدية ، لم يرضها معاملة الأم لابنتها وحنانها الزائد. حاولت (آن) تعليم هيلين اللغة ولكنها تمردت عليها وأصابتها يوما وكسرت أسنان معلمتها ولكن (آن) كانت صامدة ولم تيأس وكانت المعجزة أن هيلين بدأت تنطق بعض الكلمات وتعلمت القراءة والكتابة بطريقة برايل وأكملت تعليمها وتفوقت وأكملت دراستها في القانون وحصلت على الدكتوراة من اسكتلندا في الأدب الإنساني وتزوجت وألفت كتب وألقت محاضرات وسافرت إلي كل أرجاء العالم تدافع عن قضية المكفوفين. وفي كتابها(قصة حياتي) تقول ليس صحيحا أن حياتي برغم ما فيها كانت تعسة ، إن لكل شئ جماله حتى الظلام والصمت ، فقد تعلمت أن أكون راضية وسعيدة في أي ظرف يمر بي ، أن قلبي مازال عامرا بالعواطف الحارة لكل إنسان ولساني لن ينطق بكلمات مريرة أبدا ، أن هناك سعادة في نسيان الذات ، لذلك تشاهدونني أحاول أن أجعل الابتسامة في عيون الآخرين هوايتي.(أن العمى ليس بشيء والصمم ليس بشيء ، فكلنا عمي وصم عن معجزات الإله العظيم)هل تصدق أنها مارست ركوب الخيل والسباحة والتجديف.....و زارت أكثر من خمسة وعشرين دولة لتحسين حال المكفوفين حتى أنها وصلت للهند وقطعت أربعين ألف ميل ، وهي سنها خمسة وسبعين سنة لتحمل الأمل والخير لكل المكفوفين .وعندما اشتعلت نيران الحرب العالمية ، قامت بزيارة الجرحى والمصابين و عندما تعجب الناس ، قالت لهم أني أستطيع أن أتنقل وأنا عمياء وصماء وأنا سعيدة لأني أستطيع أن أقرأ أعمال الله التي كتبها بحروف بارزة لي فدائما عجائبه ومحبته تشملني. لقد استطاعت هيلين كيلر إقناع الأمم المتحدة بتأليف لجنة لوضع حروف دولية بطريقة برايل يقرأها المكفوفون جميعا وترجمت كتبها إلي ٥٠ لغة. أن هذه السيدة العظيمة تبكت كل إنسان يتذمر على الحياة و عنده كثير من نعم الله العديدة ، كما إنها تدعو كل إنسان يائس يشعر أن الحياة قست عليه ، تدعوه ألا ييأس بل يسعد بحياته ويحاول اسعاد الآخرين

الحمار والدب الغبيين.. والقرد الذكي

أصيب أسد بمرض أرهقه، وكانت رائحة كريهة تفوح من فمه، وبالكاد كان يسير في الغابة، يبحث عن فريسة، وإذ رأى حماراً سأله: «أيها الحمار العزيز إني أشعر بتعب شديد، وأود أن أسألك، هل تفوح من فمي رائحة كريهة؟!» أجابه الحمار الأحمق: «نعم، فإن رائحة فمك لا تطاق». ظناً أنه يقول كلمة الحق مهما كان الثمن، عندئذ زأر الأسد، وهجم على الحمار، وهو يقول له: «كيف تتجاسر أيها الحمار الجاهل، وتهين ملك الأسود»، وافترس الأسد الحمار. بعد يومين عبر الأسد بدب، كان قد سمع ما حدث مع الحمار، وإذ سأله الأسد كما سبق أن سأل الحمار. خاف الدب من الأسد فأجاب: «سيدي ملك الغابة، وسيد كل الحيوانات، إنني اشتم من فمك رائحة زكية رائعة، لم اشتمها من قبل». ظناً أنه يتكلم بحكمة. زأر الأسد وقال له: «يا أيها الدب المخادع، إنك مرائي، كيف تقول هذا وأنا اشتم رائحة كريهة من فمي، كيف تتجاسر، وتنافق ملك الغابة»، ثم هجم عليه وافترسه. بعد أيام قليلة عبر على قرد، وإذ رآه القرد هرب منه وتسلق شجرة، وإذ كان الأسد جائعاً، توسل إلى القرد لكي ينزل ويشم رائحة فمه. أما القرد الذي سمع عما فعله الأسد مع الحمار والدب، فقال للأسد: «سيدي ملك الوحوش إنني أشتهي أن أخدمك وأحقق لك طلبتك، لكنني اعتذر لك، فإني أعاني من البرد فلا أستطيع أن اشتم شيئاً بسبب مرضي». ونجا القرد من الأسد المفترس لأنه لم يرد أن يدخل فيما لا شأن له به. لا تكن حماراً أحمق، ولا دباً مخادعاً، لا تكن لك عينان باحثتان ومتتبعتان لكل من حولك، لا تلقِ بأذنيك خلف الأبواب وتحت الكراسي، لا تحاول أن ترى كل شيء، أو أن تسمع كل شيء عن أي شخص وفي أي مكان، لا تنشغل بأمور الناس وأحوالهم، فتنشغل بذلك عن أمورك الشخصية، فتفقد سلامك وباحتك، وتفقد كل الأفراح. فهناك فرق كبير بين البحث عن المعرفة وسعة الأفق، ومعرفة أخبار الناس وأحوالهم وأسرارهم وتتبع حياتهم الخاصة، والتدخل في شئونهم

مصيدة فئران

نظر الفأر من خلال شق فى الحائط ليراقب الفلاح وزوجته وهما يفضان لفافة ، وراح يمنى نفسه " ترى ما نوع الطعام التي تحتويه هذه اللفة ؟ " . ولكنه تعجب مرتعباً عندما أكتشف أنها عبارة عن مصيدة للفئران . فانسحب بسرعة الى فناء مزرعة الفلاح ، وراح يعلن تحذيره لباقي الحيوانات " قد صارت هناك مصيدة فئران فى منزل الفلاح ! " راحت الدجاجة تنبش الأرض وتقرقر بصوتها ، ثم رفعت رأسها وقالت " يا سيد فأر ، أستطيع ان أقول أن هذا الخبر يحمل الموت لك أنت ، ولكن هذا لا يؤثر علىَّ في شيء .وأنا لا أنزعج منه على الإطلاق " . تركَ الفأر الدجاجة وذهب للخنزير وقال " هناك مصيدة فئران داخل منزل الفلاح " . تعاطف الخنزير مع الفأر ولكنه قال " يا سيد فأر ، وأنا ليس أمامي شيئاً أقدر أن أفعله ، ولكنني سأصلى من أجلك . وتأكد أننى سأذكرك فى صلواتي . " ذهب الفأر الى البقرة وقال " هناك مصيدة فئران داخل منزل الفلاح ". فقالت البقرة " واو يا سيد فأر ، أننى آسفة من أجلك ، و لكن هذا لن يحرك ساكنا فوق أنفى " . وهكذا عاد الفأر الى المنزل ، وجلس مكتئباً ، كي يواجه خطر مصيدة الفلاح منفرداً . في نفس هذه الليلة سمع صوت عبر أرجاء المنزل ، صوت كما هو انقباض مصيدة الفئران على ضحيتها . فاندفعت زوجة الفلاح لترى الصيد ، ولكنها فى الظلام لم ترى الصيد أنه كان عبارة عن حية سامة اطبقت المصيدة على ذيلها . لدغت الحية السامة زوجة الفلاح . فأسرع بها زوجها الى المستشفى ، وعندما عادت الى المنزل كانت قد اصيبت بحمى . و يعلم الجميع أنك تداوى الحمى بشوربة دجاجة طازجة ، وهكذا ذبح الفلاح الدجاجة ليصنع منها الشوربة . ولكن مرض زوجة الفلاح استمر لفترة ، وهكذا توافد الأصدقاء والجيران للسؤال عنها وليساندوا الفلاح طوال ال ٢٤ ساعة . وكى ما يطعمهم الفلاح ذبح الخنزير . لم تتماثل زوجة الفلاح للشفاء ، وفى النهاية توفت . وهكذا حضر كثير من الناس والأقارب الى جنازتها ، واضطر الفلاح هذه المرة الى ذبح البقرة ليجد لحماً يكفى كل هؤلاء الوافدين .. راقب الفأر فى حزن كل هذه الأحداث من داخل جحره . لذلك فى المرة القادمة عندما تسمع أن شخصاً ما يواجه مشاكل ، وتظن أنها لن تؤثر فيك ولا تعنيك فى شئ ، تذكر أنه عندما يُهدد أحد منا ، فجميعنا فى خطر .جميعنا نشترك فى رحلة واحدة هى رحلة الحياة ، فينبغى على كل منا أن يضع الآخرين نصب عينه ، وأن نبذل جهداً إضافياً كى ما نشجع بعضنا البعض . فكل واحد منا هو جزء حيوى لشخص آخر

طبق خشب

كان لأبٍ ابنٌ وحيد، إعتنى وتعب في تربيته، فكُبر الولد وتزوج، وسكن الأب مع إبنه في نفس البيت، إذ لم يكن له أي مكان آخر للسكن. كبر ذلك الأب وساءت صحته، إذ أصيب بمرض عصبي، وأصبحت يداه ترتجفان ورأسه يهتز من شدة المرض، فكان كثيرا ما يقع الطعام منه، وهو يحاول أن يضعه في فمه، واحيانا إذا ما ارتجفت يداه كثيرا وقع منه الصحن على الأرض منكسرا. فإتفق ابن ذلك الرجل وزوجته أن يجلسوا الأب في زاوية من المطبخ على طاولة منفردا، بينما هما مع ابنهما الصغير يأكلان مع بعض على الطاولة الكبيرة. وصنع لأبوه صحن من خشب ليأكل فيه، حتى إذ وقع من يده على الأرض لا ينكسر. لم يقدم الأب أي احتجاج، لكن كان في حلقه غصة صامته... مرّت الأيام، وذات يوم وبينما الولد الصغير يلعب، وجد قطعة من الخشب، فأخذ يلعب بها محاولا أن يصنع منها شيئا. فسأله والديه، وماذا تريد أن تصنع منها. فأجابهما، أحاول أن أصنع منها صحنا أقدمه لكم هدية عندما أكبر. لدى سماعهما ما قاله لهما ابنهما الصغير، أخذ ذلك الشاب وزوجته يبكيان، واتجها نحو ذلك الأب المسن وبكل رفق أخذاه من طاولته المنفردة واجلساه معهما على نفس المائدة ليأكلا سوية. " أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب الهك " فنحن بحاجة الى احترام والدينا، ومعزتهم، وتقديرهم، والاعتناء بهم، ومهابتهم. إن للأهل فضل كبير وعلينا المسؤولية لسد حاجاتهم. فليعطنا الرب نعمة لكي نعيش وصاياه

الطفل وشجرة التفاح

منذ زمن بعيد ولى...كان هناك شجرة تفاح في غابة الضخامة... كان هناك طفل صغير يلعب حول هذه الشجرة يوميا... وكان يتسلق أغصان هذه الشجرة ويأكل من ثمارها ...وبعدها يغفو قليلا لينام في ظلها... كان يحب الشجرة وكانت الشجرة تحب لعبه معها... مر الزمن... وكبر هذا الطفل... وأصبح لا يلعب حول هذه الشجرة بعد ذلك... في يوم من الأيام...رجع هذا الصبي وكان حزينا...! فقالت له الشجرة: تعال والعب معي... فأجابها الولد: لم أعد صغيرا لألعب حولك... أنا أريد بعض اللعب وأحتاج بعض النقود لشرائها... فأجابته الشجرة: أنا لا يوجد معي أية نقود!!! . ولكن يمكنك أن تقطف تفاحي لتبيعه ثم تحصل على النقود التي تريدها... الولد كان سعيدا للغاية... فتسلق الشجرة وجمع جميع ثمار التفاح التي عليها ونزل من عليها سعيدا... لم يعد الولد بعدها ... كانت الشجرة في غاية الحزن بعدها لعدم عودته... وفي يوم رجع هذا الولد للشجرة ولكنه لم يعد ولدا بل أصبح رجلا...!!! وكانت الشجرة في منتهى السعادة لعودته وقالت له: تعال والعب معي... ولكنه أجابها وقال لها: أنا لم أعد طفلا لألعب حولك مرة أخرى فقد أصبحت رجلا مسئولا عن عائلة... وأحتاج لبيت ليكون لهم مأوى... هل يمكنك مساعدتي بهذا؟ آسفة!!! فأنا ليس عندي لك بيت ولكن يمكنك أن تأخذ أغصاني لتبني بها لك بيتا... فأخذ الرجل كل الأغصان وغادر الشجرة وهو سعيدا... وكانت الشجرة سعيدة لسعادته ورؤيته هكذا ...ولكنه لم يعد إليها ... وأصبحت الشجرة حزينة مرة أخرى... وفي يوم حار جدا... عاد الرجل مرة أخرى وكانت الشجرة في منتهى السعادة.... فقالت له الشجرة: تعال والعب معي... فقال لها الرجل أنا في غاية التعب وقد بدأت في الكبر...وأريد أن أبحر لأي مكان لأرتاح... فقال لها الرجل: هل يمكنك إعطائي مركبا... فأجابته يمكنك أخذ جذعي لبناء مركبك...وبعدها يمكنك أن تبحر به أينما تشاء...وتكون سعيدا... فقطع الرجل جذع الشجرة وصنع مركبه!!! فسافر مبحرا ولم يعد لمدة طويلة جدا. أخيرا عاد الرجل بعد غياب طويل. قالت الشجرة له : آسفة يا بني الحبيب ولكن لم يعد عندي أي شيء لأعطيه لك. لا يوجد تفاح... ولم يعد عندي جذع لتتسلقه ولم يعد عندي فروع لتجلس عليها... قال لها: لا عليك لم يعد عندي أي أسنان لأقضمها بها... كما انى أصبحت عجوزا ولا أستطيع عمل أي شيء!!! فأخبرته : أنا فعلا لا يوجد لدي ما أعطيه لك... كل ما لدي الآن هو جذور ميتة...أجابته وهي تبكي... فأجابها وقال لها: كل ما أحتاجه الآن هو مكان لأستريح به... فأنا متعب بعد كل هذه السنون... فأجابته وقالت له: جذور الشجرة العجوز هي أنسب مكان لك للراحة... تعال ... تعال واجلس معي هنا تحت واسترح معي... فنزل الرجل إليها وكانت الشجرة سعيدة به والدموع تملأ ابتسامتها... هل تعرف من هي هذه الشجرة؟ إنها أبويك!!!!!!!!!!! "حب أبويك"

صرخة عصفور

سمع عصفوران صرخة قوية خرجت من قلب عصفور ثالثٍ تحت الشجرة. تطلع العصفوران فوجدا أن زميلا لهما، قد أمسك الفخ بقدميه، فبكيا بحرارةٍ. قال أحدهما لصديقه: " لماذا يضع البشر لنا أفخاخاً؟ – إنهم يجدون لذةً حين يأكلوننا – ماذا فعلنا لهم؟! يا لعنفهم! لقد شاهدت بالأمس شابا ينتف ريش عصفورٍ زميلٍ لنا، ربطه بخيطٍ وكان يلهو به طوال اليوم. يا لعنف الإنسان! هل يسرُّ الإنسان ببؤس الآخرين، ويشتهي عذابهم! مسكين الإنسان، فإن قلبه صار أكثر عنفا من كل الخليقة. – كيف، يا أخي، إني أسمعُ أنَّ الإنسانَ حيوانٌ محب! – انظر، فإني لم أرَ قط أسداً يأكل أسداً، ولا مجموعة ذئابٍ تهاجم ذئاب، لكن يصعب أن يعيش اثنان من البشر تحت سقفٍ واحدٍ ولا يتنازعان. ربما تظن أنهم يستضعفوننا فينصبون الفخاخ لنا، لكن ماذا تقول عن ملايين الدولارات التي يدفعها بني البشر لصنع أسلحة يقاتلون بها بعضهم البعض. إني حزينٌ، فإن نصف رجال العالم يعِدّون الأسلحة للنصف الآخر. ..... دخل العنف إلى أعماق نفسونا ، صرنا نحتاج أن نتعلم حتى من الوحوش الكاسرة، فإنها لا تهاجم بعضها البعض. هب لنا يارب الحب لترفعنا و تجدد طبيعتنا العنيفة، لتدخل إلى قلوبنا الحجرية، وتحول حياتنا القاسية إلى سماء مملوءة حباً.

انه أخي

على طريق ضيق كثير الحجارة لقيت فتاة صغيرة تحمل أخاها على ظهرها – صغيرتي قلت لها – أنت تحملين حملا ثقيلا – نظرت إلي وقالت هذا ليس حملا إنه أخي – وقفت مندهلة – وكلمة هذه الفتاة الصغيرة قد حفرت في قلبي وكلما أنهكني آلام الناس – وغادرتني شجاعتي – فان كلمة الطفلة تذكرني هذا الذي أحمله ليس حملا ثقيلا إنه أخي؟

عمل بطولي

بعد حياة عاشتها ببساطة و هدوء , انتقلت هذه العجوز إلى رحمة الله و بينما هي واقفة بالصف أمام باب السماء كانت كلما اقترب دورها تسمع بوضوح أكثر كلام الرب يقول للأشخاص الواقفين أمامها : أنت أسعفتني عندما كنت جريح على الأوتوستراد , أخذتني إلى المستشفى تفضل , الجنة لك , أنت أقرضت المال لأخيك الإنسان بدون ربا , و أقرضت أهلة معدومة , تفضل , السماء لك أنت أجريت عملية قلب مفتوح مجاناً , و ساعدتني حتى أعطى الأمل لأشخاص كثيرين , تفضل , الملكوت لك العجوز أصبحت على حيرة من أمرها , لأنها لا تذكر أنها قامت بأي عمل بطولي في حياتها , لذا حاولت أن تترك الصف و تفكر قليلاً , لكن الملاك الذي ينظم الأدوار رغم ابتسامته الحلوة , منعها بتاتاً أن تغادر مكانها و كلما اقتربت قليلاً كلما زادت ضربات قلبها , و عندما وصلت أمام الرب , أحاطها الرب بابتسامته الحلوة و صوته الحنون و قال لها : أنتي كويتي قمصاني كلها , تفضلي ملكوت السماء لك ..... أحياناً نجد صعوبة في تخيّل أهمية حياتنا العادية فننصرف للبحث عن أشياء كبيرة تجعلنا نشعر أن أيامنا ذات نفع لكن الحقيقة أن الذي لا يتقدس بالأمور البسيطة , ليس باستطاعة الأمور العظيمة أن تقدسه (العيش بالبساطة وحضرة الله هو طريق القداسة)